

# الانتخابات الرئاسية صيف 2014

مصر

وزير الخارجية والدفاع الروسيان يزوران القاهرة الاسبوع المقبل... وموسكو تبدي استعدادها دعم



تظاهر أنصار الرئيس المعزول أمس في جمعة حملت شعار «نساء مصر خط أحمر» (جوانليجي غارسيا - أ ف ب)

بد «وقف ما يسمونه المحاكمة الهزلية للرئيس الشرعي المنتخب، وبالإفراج عن عدد من النساء والفتيات تم احتجازهن خلال مظاهرات سابقة لأنصار مرسي». وأدت الصدامات بين معارضي الرئيس مرسي وأنصاره إلى مقتل طفل في القاهرة، حسبما أعلنت وزارة الداخلية المصرية. وكان تحالف دعم الشرعية دعا

المصري المعزول محمد مرسي عقب صلاة الجمعة، دعماً له ورفضاً لاحتجاز مجموعة من النساء والفتيات اللواتي يؤيدن مرسي خلال تظاهرات سابقة. وانطلق المتظاهرون في عدة مسيرات من أمام عدد من المساجد الرئيسية في مناطق متفرقة من القاهرة في مظاهرة تحمل شعار «نساء مصر خط أحمر»، مطالبين

«فايسبوك»، أن المضبوطين من بينهم 6 فلسطينيين وأردني ومصري، تسللوا إلى البلاد بغرض تنفيذ أعمال عنادية ضد عناصر القوات المسلحة والشرطة المدنية بشمال سيناء»، مشيراً إلى أنه تم عرضهم على النيابة المختصة واتخاذ جميع الإجراءات القانونية حيالهم. إلى ذلك، تظاهر آلاف من أنصار الرئيس

بالتزامن مع العمل على إقرار دستور جديد لمصر، أعلن رسمياً أمس موعد الانتخابات البرلمانية التي ستمهد الطريق أمام إجراء الانتخابات الرئاسية لتنتهي بذلك المرحلة الانتقالية التي عاشتها البلاد، في وقت ستشهد فيه العلاقات المصرية الروسية لقاءً هو الأول من نوعه بين وزراء الخارجية والدفاع في البلدين في إطار السعي لتعزيز التعاون الثنائي



القاء القبض على 8 أشخاص تسللوا من غزة إلى مصر لتنفيذ أعمال عنادية»

المصريون أيام الاتحاد السوفياتي». أمنياً، أعلن المتحدث العسكري، أحمد محمد علي، أن عناصر حرس حدود الجيش الثاني الميداني بجهة مدينة رفح تمكنت من ضبط 8 أشخاص من جنسيات مختلفة، أمس، تسللوا من الجانب الفلسطيني إلى الأراضي المصرية. وأوضح محمد علي، في صفحته على

أعلن وزير الخارجية المصري نبيل فهمي أمس أن الانتخابات البرلمانية ستجري «بين شباط وأذار» تعقبها الانتخابات الرئاسية في بداية الصيف، وأكثر الجداول الزمنية تحديداً حتى الآن لنهاية المرحلة الانتقالية في مصر، في وقت ستشهد فيه القاهرة الأسبوع المقبل لقاءً هو الأول من نوعه بين وزراء الخارجية والدفاع في مصر وروسيا. وكشف فهمي، في تصريح لوكالة «رويترز» خلال زيارة إلى مدريد، أن الانتخابات الرئاسية ستعلن «في نهاية الربع المقبل» وأن الانتخابات ستجري «في غضون شهرين بعد الإعلان على أقصى تقدير»، وأردف «بالتالي نتطلع إلى انتخابات رئاسية في الصيف هذه هي الخطوة الأخيرة» في إشارة إلى نهاية الفترة الانتقالية في البلاد. ولفت فهمي إلى أن «حزب الحرية والعدالة» الذراع السياسية لحماة «الإخوان المسلمين»، «لا يزال مشروعاً في مصر» ويحق له المنافسة في الانتخابات البرلمانية. وكان فهمي ذكر في أيلول أن المرحلة الانتقالية ستنتهي «بحلول الربع المقبل» لكنه لم يحدد موعداً وقتها، وتأتي الانتخابات بعد استفتاء على تعديلات دستورية قال فهمي إنه سيجري في كانون الأول المقبل.

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس، أن وزير الخارجية الدفاع سيرغي لافروف وسيرغي شويغو سيوزوران القاهرة في 13 و14 تشرين الثاني للقاء نظيريهما المصريين من أجل تعزيز التعاون بين البلدين.

وأوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش أن «وزير الخارجية والدفاع سيلتقيان في 13 و14 تشرين الثاني نظيريهما المصريين في القاهرة في صيغة 2+2»، موضحاً أنها «المرحلة الأولى في تاريخ علاقاتنا الودية التي ستجري فيها مفاوضات وزيارة بهذه الصيغة». وأشار لوكاشيفيتش إلى أن وزير الخارجية والدفاع سيبحتان في عدد كبير من القضايا الإقليمية والدولية وكذلك في تعزيز التعاون العسكري والاقتصادي والسياسي، مضيفاً «في روسيا، نحن متمسكون بعلاقاتنا المديدة للاحترام المتبادل والصداقة».

وتأتي الزيارة في توقيت تبحث فيه القاهرة عن بديل قوي لحليفها واشنطن اثر توتر العلاقات بين البلدين على اثر وقف المعونة الاقتصادية الأميركية للقاهرة، وكان وزير الخارجية المصري صرح في أيلول أن القاهرة تريد إعادة علاقاتها المميزة مع موسكو، في سياق متصل، كشف مسؤول رفيع المستوى في شركة متخصصة في تصدير الأسلحة والمعدات الروسية إلى الخارج، إن روسيا مستعدة لتزويد مصر بالأسلحة.

وأضاف المسؤول، الذي يشارك ضمن الوفد الروسي الذي يزور مصر الأسبوع المقبل، في تصريحات نقلها موقع «أنباء موسكو»، التابع لوكالة أنباء «نوفوستي» الروسية، أن المسألة الأساسية هي «مدى قدرة مصر على تسديد قيمة السلاح». وقال المسؤول إن «العلاقات التقليدية التي تطورت من علاقات ربطت سابقاً الاتحاد السوفياتي من جهة ومصر من جهة أخرى إلى علاقات روسية - مصرية، ومنها في مجال توريدات الأسلحة والمعدات، تبقى على ما هي عليه».

وأكد «مستعدون لإجراء محادثات مع الجانب المصري حول إمكانية تسليمه التقنيات العسكرية الحديثة وكذلك تصليح المعدات القديمة التي تسلمها

## فلسطين

### السجال حول مقتل عرفات يشتعل مجدداً

الفلسطينية في وفاة عرفات، توفيق الطيراوي، أمس إسرائيل باعتقاله. وقال «إن إسرائيل هي المتهم الأول والأساسي والوحيد في قضية اغتيال ياسر عرفات»، مشدداً على أن «فرنسا تعرف الحقيقة كاملة وتعرف كل المعطيات حول استشهاد عرفات».

وأضاف أن المعطيات التي توافرت للجنة عقب تسلمها تقارير الفرق الروسية والسويسرية، تشير إلى أن وفاة الرئيس عرفات لم تكن طبيعية، بل نتيجة مادة سمية، معتبراً أن كافة الدلائل والمعطيات تؤكد أن أبو عمار لم يمت بسبب المرض أو تقدم السن ولم يمت موتاً طبيعياً، وأن تطور الحالة المرضية للرئيس عرفات ناتج من مادة سمية.

كما أكد أنه «ومن خلال المعطيات والقرائن والتحقيقات والشهادات ومن خلال البحث والتحري اقتربنا كثيراً من هوية قاتل الزعيم ياسر عرفات». وقال الطيراوي «اقتربنا من الحقيقة»، نافياً تكهنات بعض الفلسطينيين بأن أفراد دائرة عرفات المقررة قتلوه، ووصفها بأنها «شائعات»، مؤكداً أن اللجنة لا تتعامل إلا مع الحقائق والأدلة. ويذكر أن أزمة عرفات، سبهي، والتي لم تذكر إسرائيل على الإطلاق، كانت قد اتهمت صراحة أعضاء في «الدائرة المقربة» من عرفات بتنفيذ عملية اغتياله. (أ ف ب)

الأدلة غير قاطعة. وكان أبو عمار الذي أصبح أول رئيس فلسطيني بعد اتفاق أوسلو 1993، قد أصيب فجأة بمرض غامض فيما كانت تحاصره الدبابات الإسرائيلية في مجمع الرئاسة برام الله. وألقى الفلسطينيون على إسرائيل بالمسؤولية عن وفاته وهو ما تنفيه إسرائيل، إلا أن لجنة تحقيق محلية لم تحقق تقدماً يذكر في تفسير سبب الوفاة.

وكانت السلطة الفلسطينية قد اتهمت أول من أمس إسرائيل باغتيال عرفات بعد تسلمها نتائج التحاليل وطالبت فرنسا بتسليم تقريرها في هذا الشأن، حيث طلب وزير العدل الفلسطيني علي مهنا، أمس من فرنسا تسليم تقريرها حول العينات البيولوجية لعرفات إلى لجنة التحقيق الرسمية.

وقال مهنا، في مؤتمر صحفي عقده في رام الله في الضفة الغربية، «لم نلق أي جواب حتى الآن من الطرف الفرنسي. لقد بعثنا برسالة جديدة إلى الفرنسيين نطالب فيها بتسريع إرسال النتائج وما زلنا ننتظر».

وتجدر الإشارة إلى أن خبراء فرنسيين وسويسريين وروساً أجروا في تشرين الثاني من العام الماضي تحاليل على رفات عرفات بعد نبشها وأغراضه الشخصية.

في هذا الوقت، اتهم رئيس لجنة التحقيق

فوضى عارمة تحيط بقضية اغتيال الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، فنتائج التحاليل الروسية غير المؤكدة لنظرية التسمم، تسببت بحفلة اتهامات بين أطراف القضية.

ونقل محققون فلسطينيون أمس عن تقرير روسي قوله إنه توصل إلى عدم كفاية الأدلة التي تدعم نظرية وفاة الزعيم الفلسطيني عام 2004 نتيجة التسمم بعنصر البولونيوم.

وكانت النتائج الروسية أضعف بدرجة كبيرة من النتائج السويسرية التي أعلنتها أزمة عرفات يوم الأربعاء الماضي.

وقال رئيس اللجنة الطبية الخاصة التي تتابع قضية وفاة عرفات، الطبيب عبد الله بشير، نقلاً عما خلص إليه التقرير الروسي، إن نتائج التقرير الوافي عن مستويات النظير بولونيوم-210 وظهور مرض عرفات لا تعطي أدلة كافية تدعم القرار القائل بأن بولونيوم-210 تسبب في متلازمة إشعاع حادة أدت إلى الوفاة. إلا أنه اضاف أن التقريرين السويسري والروسي رصدوا «كميات كبيرة» من العنصر المشع في رفات.

وكانت النتائج الروسية أكثر تحفظاً من نظيرتها السويسرية والتي أفادت بأن فحوصها «تعرض بدرجة معتدلة الفرضية القائلة بأن الوفاة جاءت نتيجة للتسمم بالبولونيوم-210». بالرغم من أن

## ما قبل ودل

اعتبرت أزمة الزعيم الفلسطيني

الراحل ياسر عرفات، سبهي

الطويل، أن «مقتل زوجها يعدّ

جريمة سياسية من الطراز الأول»،

مشيرة إلى أنها «تنتظر نتائج

القضية التي رفعتها أمام القضاء

الفرنسي في اغتيال زوجها».

في المقابل، اتهم العقيد السابق

في الاستخبارات الإسرائيلية

مردخاي كيدار، سبهي عرفات بأنها

المرشحة الأولى للقيام بتسميم

زوجها وأنها تريد اليوم أن تخفي

ما قامت به. وأضاف أن سبهي

عرفات كانت تريد أن تتخلص

منه مؤكداً أن إسرائيل لو قامت

بذلك لكانت استخدمت سبهي

يخفي ولا يترك أي بصمات.

(أ ف ب)